

## التسمية ب (محمد) صلى الله عليه وسلم

لم تكن العرب تسمى بمثل هذا الاسم الشريف قبل ذلك ، ولذلك لما سئل عبد المطلب ما سميت ابنك ؟ فقال : " محمدا " .

ف قيل له لم رغبت عن أسماء آبائك ؟ فأجاب :

أردت أن يحمد الله في السماء ، وأن يحمد الخلق في الأرض .

وكان ذلك ثمرة لروء يا رآها عبد المطلب ذكرها القير وانى فى كتابه " البستان " قال

" كان عبد المطلب قد رأى فى نومه كأن سلسلة من فضة خرجت من ظهره ، لها طرف فى السماء ، وطرف فى الأرض ، وطرف فى الشرق ، وطرف فى الغرب ، ثم عادت كأنها شجرة على ورقة منها نور . وإذا أهل المشرق والمغرب كأنهم يتعلقون بها " .

فقصها ، فعبرت له بمولود يكون من صلبه يتبعه أهل المشرق والمغرب ، ويحمده أهل السماء والأرض .

ولقد رأت السيدة آمنة قبل ميلاده - صلى الله عليه وسلم - أنه آتاه آت فأمرها أن تسميه " أحمد " .

ولقد تحدث - صلى الله عليه وسلم - بعد ذلك عن أسمائه فقال : " ان لى اسماء ؛ أنا محمد ، وأنا أحمد ، وأنا الحاشر الذى يحشر الناس على قدمى ، وأنا الماحى الذى يمحو به الكفر ، وأنا العاقب (١) " .

كما قال - صلى الله عليه وسلم - : " أنا محمد ، وأنا أحمد ، ونبى الرحمة ، ونبى التوبة ، والحاشر ، والمقفى (٢) ، ونبى الملاحم (٣) " .

وبالجملة ؛ فان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سمي بأسماء كثيرة ، منها ما هو علم ، ومنها ما هو صفة من صفاته - صلى الله عليه وسلم - ، وكثرة الاسماء تدل على شرف المسمى .

والاسماء التى تقدم ذكرها ليست على سبيل الحصر ، بل لكونها أشهر من غيرها حتى أوصلها بعضهم الى أربعمائة اسم .

والذى جاء به القرآن الكريم صريحا ، هو التسمية ب (محمد) و (أحمد) - صلى الله عليه وسلم .

- 
- (١) رواه الامام أحمد . والعاقب : أى الذى جاء عقب الانبياء قبله .  
(٢) أى التابع لغيره من الانبياء فكان آخرهم ، فان قافية كل شىء آخره .  
(٢) رواه الامام أحمد .